

واقع قطاع الصحة بلدية غريان للفترة بين 2006-2023

عزالدين جمعة المنتصر

محاضر مساعد/جامعة غريان

مستخلص :

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف علي قطاع الصحة في مدينة غريان والمشاكل التي تواجهه ومدى كفاءة وكفاية المرافق الصحية في ظل الطلب المتزايد علي الخدمات الطبية.

وتشتمل الدراسة علي المقدمة والمشكلة والفرضيات والاهداف والاهمية والدراسات السابقة وموقع مدينة غريان وأربعة محاور رئيسية هي .

المحور الأول معايير تحديد احتياجات القطاع الصحي .

المحور الثاني يدرس السكان من حيث تطور معدلات نموهم وتوزيعهم وكثافتهم.

المحور الثالث تناول دراسة الخدمات الصحية وتوزيعها الجغرافي والقوى الصحية العاملة .

المحور الرابع يشمل علي التحليل المكاني لتوزيع المرافق الصحية باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل صلة الجوار والمسافة المعيارية ومعرفة المركز المتوسط والمركز الجغرافي واتجاه الظاهرة المدروسة .

كما تناولت الدراسة تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية واخيراً خلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج والتوصيات .

Abstract

The aim of this study is to know more about the reality of health sector in Gharian and problems the Face it, and how capable and enough are health centers where request increasing on medical service.

Study also contains introduction, a problem, hypothesis, aims, importance and literature review and the location of Gharian and four topics.

The first topic is the standards of pointing out the needs of health sector.

The second topic studies population through their development of their G.D.B and their distribution and their density.

The third topic takes the study of the medical service and its distribution Geographically and medical forces working.

The fourth topic contains the locational analysis to spread medical establishments by using statistic styles.

Statistic like neighboring attachments and standards area and knowing the middle center and the Geographies center and the direction of study phenomenon.

Study tackles exposing the real needs for now and future finally the study has led to some results and recommendations.

المقدمة

الصحة تعنى السلامة الجسمية والنفسية والتي تؤثر على قدرة الانسان، وان الخدمات الطبية التي تقدم للإنسان تساهم مساهمة فعالة في تحسين حياته وتزيد من قدرته على العطاء.

يعتبر قطاع الصحة مكمل لقطاعات أخرى والخدمات الصحية لها أهمية سواء للفرد أو المجتمع فالعقل السليم في الجسم السليم ويقاس ارتفاع مستوى المعيشة لأي مجتمع بما يحظى افراده من رعاية صحيه.

إن بلدية غريان هي عاصمة الجبل واكبر مدينة وقد بلغ عدد سكانها حسب آخر احصائية لسنة 2023م 172316⁽¹⁾نسمة تتميز بنمو سكاني ملحوظ وهو ما يتطلب توافقا مع الخدمات الطبية .

يلاحظ في بلدية غريان خلال السنوات من 2006-2023 وجود خلل كبير في كفاءة وجودة الخدمات الطبية المقدمة للمواطن مقارنة بكثافة السكان وبعد المرافق الصحية ذات الفعالية عن الاحياء السكنية حيث تتركز معظم الخدمات الصحية في منطقة بني داود لاسيما محطة تغسات في حين تفنقر بقية المناطق للخدمات الطبية لذلك فأن هذه الدراسة تهتم بدراسة واقع قطاع الصحة وتأثيره على السكان وتقييم الدور الذي تقوم به المرافق الصحية حيث أدى تدنى الخدمات الطبية بالمواطن الي اللجوء للمرافق الطبية الخاصة للعلاج .

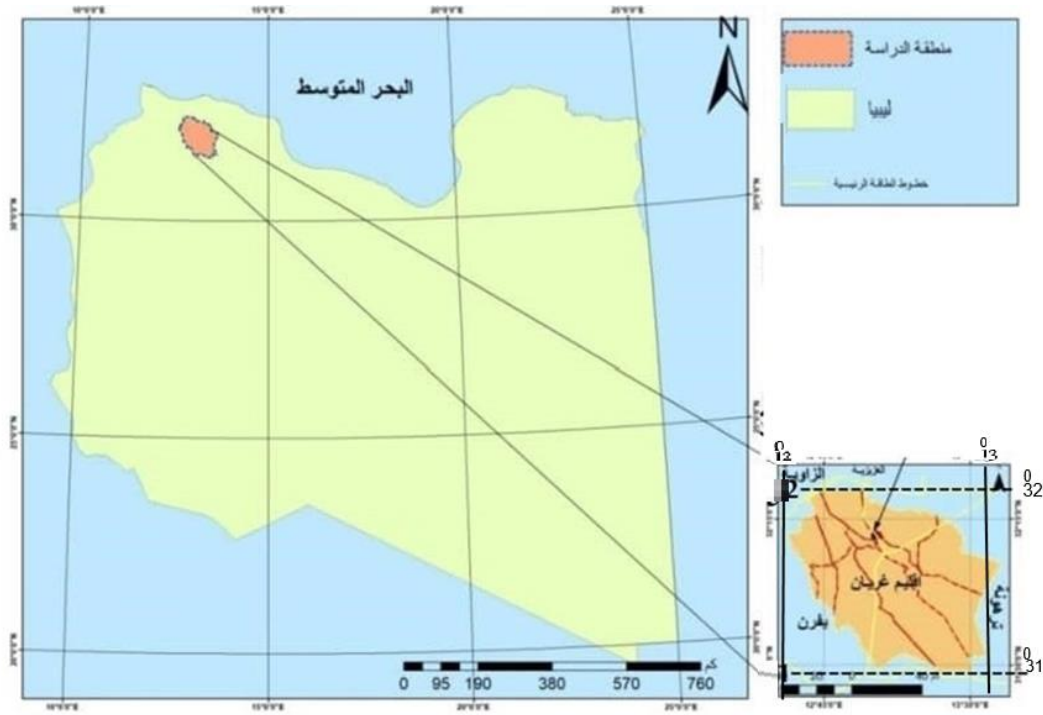
موقع منطقة الدراسة :

¹ مكتب السجل المدني غريان

تقع بلدية غريان في الجزء الاوسط من سلسلة جبل نفوسة الذي يمتد من منطقة النقازة بالخمس شرقا الي منطقة وزان بالقرب من الحدود التونسية غرباً بمسافة تقدر بحوال 500 كيلو متر¹ وعلى ارتفاع يتراوح ما بين 600-884 متر فوق مستوى سطح البحر.

أما فلكيا فإن منطقة الدراسة تنحسر بين دائري عرض 26 31، 28 32 شمالاً وبين خطي طول 40 ° 12، 25، 13 شرقاً مبتعدة عن مدينة طرابلس بمسافة 95 كيلومتر جنوباً وعن مدينة مزدة 85 كيلو متر شمالاً² والخريطة رقم (1) توضح موقع منطقة غريان .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر/ مكتب التخطيط العمراني غريان

¹ محمد المبروك المهدي ، جغرافية ليبيا البشرية ، دار الكتب الوطنية بنغازي 1990 ،ص31
² مكتب التخطيط العمراني ، فرع غريان ، تقرير عن مدينة غريان

مشكلة الدراسة:

إن المشكلة الأساسية لقطاع الصحة في مدينة غريان تتمثل في عدم كفاية وكفاءة المراكز الصحية فالإهمال الكبير يظهر بشكل واضح في كل من الصيانة العامة للمباني إلى قلة الكوادر الطبية المتخصصة إلى قلة الأدوية والمعدات الطبية مما أثر أداء المؤسسات سلباً وبالتالي فإنه يمكن تحديد المشكلة في التساؤلات الآتية:

1. ما مدى جودة المراكز الصحية بمنطقة الدراسة؟
2. ما السبب في انخفاض مستوى الخدمات الطبية؟
3. ما الصعوبات والعراقيل التي تواجه قطاع الصحة في مدينة غريان؟
4. هل ارتفاع عدد السكان بالمدينة ساهم في تدني مستوى الخدمات الطبية؟

أهداف الدراسة:

مدينة غريان بحكم موقعها الجغرافي وكثافة سكانها وتعدد المرافق الطبية بها تزيد من اهتمام القاطنين بداخلها وخارجها للحصول على أفضل الخدمات العلاجية وبناءً على ذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على واقع قطاع الصحة بالمدينة من حيث:

1. مدى كفاءة وكفاية الخدمات الصحية.
2. معرفة أنماط التوزيع السكاني للمرافق الصحية.
3. التعرف على المشاكل التي تواجه السكان في الحصول على الخدمات الطبية.

أهمية الدراسة:

يمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة في الآتي:

1. التعرف على الوضع الصحي والإطلاع على حجم الخدمات الطبية التي تقدمها المراكز الصحية تمشياً مع زيادة سكان المدينة.
2. تحديد الصعوبات التي تواجه قطاع الصحة بالمدينة.
3. التعرف على مدى إيجابيات وسلبيات الخدمات الطبية في مدينة غريان

فرضيات الدراسة:

بناء على ما تم عرضه من تساؤلات بمشكلة الدراسة يمكن استعراض الفرضيات التالية:

1. تراجع الخدمات الطبية بمدينة غريان خلال الفترة الممتدة 2006-2023
2. عدم كفاءة أداء المراكز الصحية في مدينة غريان والنقص الكبير في الكوادر الطبية المتخصصة وضعف القدرة الاستيعابية لهذه المراكز.
3. أن النمو السكاني في المدينة يتطلب زيادة توفير مرافق صحية أكثر.

منهجية الدراسة:

اتباع في هذه الدراسة المناهج الآتية:

1. المنهج الوصفي وذلك لوصف الحالة التي عليها قطاع الصحة.

2. المنهج التاريخي لتتبع تطور قطاع الصحة بمدينة غريان.

3. المنهج التحليلي لتحليل البيانات الإحصائية وتصنيفها وتبويبها وتقييمها.

مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

ويقصد به مكان الدراسة ويتمثل في الحدود الجغرافية لمدينة غريان الواقعة بين دائرتي عرض (26 31 ° ، 28 32 °) شمالاً وخطي طول (40 12 ° ، 25 13 °) شرقاً⁽¹⁾

والتي تضم خمسة فروع:

بني داوود.

بني خليفة.

بني نصير.

القواسم.

الرابطة.

حيث كان إجمالي مساحة منطقة الدراسة 409226 كم تقريباً⁽²⁾.

المجال الزمني:

(1) بلدية غريان، مكتب التخطيط العمراني، غريان تقرير عن مدينة غريان ص2.

(2) عمل الباحث اعتماداً على المجلس البلدي غريان، القرار رقم 2، بشأن تنمية فروع بلدية غريان واستخدام

برنامج Arc GIS 10.8

وهي الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة للمدينة خلال الفترة الممتدة من 2006-2023 وهي فترة توفر المعلومات.

الدراسات السابقة:

1-دراسة المهدي 2004 بعنوان العيادات المجمع في مدينة طرابلس توزيعها المكاني وخدماتها المتوتنة بها بين الواقع والمستهدف، تناولت الدراسة التركيز على التوزيع المكاني للعيادات المجمع ومعرفة الإمكانيات المتوفرة بها وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها أن العيادات المجمع تعاني من نقص في الأطباء المتخصصين والمعدات الطبية.

2. دراسة قام بها حميد 2010 بعنوان التحليل المكاني للخدمات الصحية بمدينة مسلاتة "الوظيفة الصحية" هدفت الدراسة على التركيز على الخدمات الصحية من حيث الكم والكيف ومدى ملائمة توزيعها لتحقيق أفضل الخدمات الصحية للسكان وتوصل الباحث إلى نتائج منها عدم كفاية وكفاءة المراكز الصحية بالمدينة وأن دخل الفرد يحدد نوع المراكز الصحية التي يتردد عليها المريض.

3. دراسة الزبير 2011 بعنوان التوزيع المكاني للخدمات الصحية بمنطقة مرزق هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التوزيع المكاني للخدمات الصحية بمنطقة مرزق وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها أن العوامل البشرية تؤثر في التوزيع المكاني للخدمات الصحية ونوعية الخدمات التي تقدم لسكان المنطقة وأن المراكز الصحية تعاني من عدة مشاكل منها نقص الأطباء المتخصصين والمعدات الطبية.

المحور الأول:

معايير تحديد احتياجات القطاع الصحي:

يقوم قطاع الصحة في ليبيا على مبدأ الرعاية الصحية للجميع حيث يوجد تصنيف متبع لتوفير الخدمات الطبية بمختلف المستويات وفق حجم التجمعات السكانية كما موضح بالجدول رقم (1)

الجدول (1) يوضح معايير تحديد احتياجات القطاع الصحي

حجم السكان	نوع المرفق الصحي	الاحتياج الطبي	الوقت المستغرق للوصول للمرفق الصحي (مشياً أو ركوباً)
1000-5000 نسمة	وحدة رعاية صحية	طبيب عام وأخصائي أسنان وكادر تمريض	4/1 ساعة (0.5-0.1 كم)
5000-10000 نسمة	مركز رعاية صحية	جميع التخصصات الطبية وكادر تمريض	2/1 ساعة (1-2 كم)
10000-30000 نسمة	عيادة مجمعة	جميع التخصصات الطبية وكادر تمريض وملاحظة خلال 24 ساعة	1 ساعة (2-4 كم)
30000 نسمة فما فوق حد أدنى 150000 نسمة	مستشفى عام مستشفى تخصصي	جميع الخدمات الطبية	1 ساعة (2-4 كم) ⁽¹⁾

بالإضافة إلى ذلك هناك معايير ومقاييس أخرى لتحديد الاحتياجات الطبية بخصوص القوى العاملة وهي كالاتي.

لكل 10000 نسمة (17 طبيب) و (2 صيدلي) و (50 ممرض) و (17 سرير) ولكل 11000 نسمة طبيب أسنان واحد⁽²⁾.

المحور الثاني:

(1) الهيئة الوطنية للمعلومات ص 83-84.

(2) نفس المرجع

السكان تطورهم وتوزيعهم وكثافتهم بمنطقة الدراسة

لدراسات السكانية أهمية كبيرة في مجالات التنمية المختلفة وتعد قاعدة بيانات مهمة في عمليات التخطيط الشاملة لمعرفة متطلبات السكان في الحاضر والتنبؤ عن احتياجاتهم المستقبلية.

تتضمن دراسة الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة العديد من الجوانب منها:

1. تطور عدد السكان ومعدلات نموهم

إن مدينة غريان شأنها كبقية مدن ليبيا تميزت بارتفاع كبير في السكان من تعداد إلى آخر.

لقد بلغ عدد السكان بالمدينة حسب تعداد 1995 حوالي 73304 نسمة وبعد مرور عشر سنوات ارتفع العدد إلى 87202 نسمة بمعدل نمو وصل إلى 1.8% وحسب آخر إحصائية للسكان لسنة 2023 وصل عدد السكان إلى 172316 نسمة بمعدل نمو 2.1% كما هو مبين بالجدول رقم (2)

الجدول (2) تطور عدد السكان ومعدل النمو في الفترة من 1995-2006-2023م .

السنة	عدد السكان	الزيادة الطبيعية	معدل النمو
1995	73304	-	-
2006	87202	13826	1.8
2023	172316	85114	2.1

المصدر/ النتائج النهائية لتطور السكان 1995-2006 وإحصائية السجل المدني غريان 2023

ثانياً: توزيع السكان

تضم مدينة غريان خمسة مناطق رئيسية يتوزع عليها السكان كآلاتي:

1-منطقة بني داوود:

تمثل اكثر مناطق غريان عدداً في السكان وقد شهدت المنطقة تطوراً كبيراً في عدد السكان خلال الفترة الممتدة من سنة 2006-2023 من 31210 نسمة إلى 52950 نسمة على التوالي.

يتوزع السكان على العديد من المحلات منها تغسات- تغرنة- أولاد بن يعقوب- سيدي موسى- أولاد حزام- البراشيش- البرج.

2- منطقة بني خليفة:

تضم العديد من المحلات منها: أوسادن- أبوزيان- قباع- شعتان- تبادوت- بني وزير- الكليبة - المغاربة- مسوفين، وقد شهدت المنطقة ارتفاعاً في السكان من تعداد إلى آخر ففي سنة 2006 قدر عدد السكان بحوالي 17423 نسمة ارتفع العدد في آخر إحصائية لسنة 2023 36614 نسمة .

3- منطقة بني نصير:

شهدت المنطقة ارتفاع ملحوظ في عدد السكان من 11223 سنة 2006 إلى 25200 نسمة حسب آخر إحصائية للسكان في سنة 2023.

تضم المنطقة كل من محلة القحاصات- الزوية- كمون- اليعاقيب- السقائف- دنون.

4- منطقة القواسم:

تضم المحلات التالية: أبوغيلان- الوسط- الشيخ- قيزان- الصلاحات -الكميشات- البحرية- أولاد أبوراس- الميامين.

قدر عدد سكان المنطقة في سنة 2006 بحوالي 27246 نسمة ليرتفع في آخر إحصائية لسنة 2023 الى 46840 نسمة

5- منطقة الرابطة:

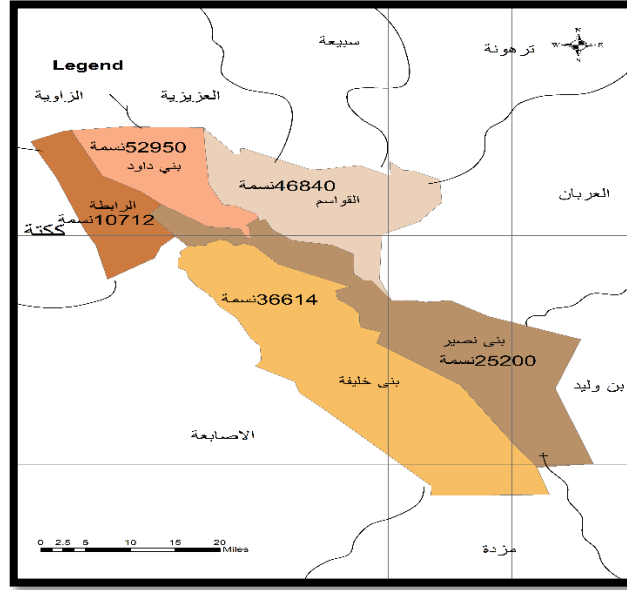
تضم كل من محلة الرابطة الشرقية والرابطة الغربية ووادي الحي قدر عدد سكان المنطقة في سنة 2006 بحوالي 5500 نسمة ارتفع العدد إلى 10712 نسمة حسب آخر إحصائية في سنة 2023 كما هو موضح بالجدول رقم (2) والخريطة رقم (2).

الجدول (3) يوضح توزيع السكان للفترة الممتدة من 2006-2023

المنطقة	2006	آخر إحصائية لسنة 2023
بني داوود	31210	52950
بني خليفة	17423	36614
بني نصير	11223	25200
القواسم	27246	46840
الرابطة	5500	10712

المصدر: مكاتب السجل المدني غريان

الخريطة (2) توزيع السكان في بلدية غريان لسنة 2024



المصدر / استنادا إلى إحصائية السجل المدني للسكان لسنة 2024م

ثالثاً: كثافة السكان:

لدراسة كثافة السكان لأية منطقة أهمية كبيرة في تحديد عملية التخطيط الحضري للمدن ومعرفة متطلباتها واحتياجاتها ومدينة غريان تتميز بقلّة سكانها مقارنة بمساحتها الكبيرة الأمر الذي أدى إلى انخفاض الكثافة السكانية بها.

إن مفهوم الكثافة السكانية يعني قسمة سكان المدينة على جملة مساحتها⁽¹⁾ وفيما يخص مدينة غريان فقد قدر عدد سكانها حسب آخر إحصائية للسكان لسنة 2023م بحوالي 172316 نسمة يتوزعون على خمسة مناطق توزيعاً غير متساوياً تمثل

(1) فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص39.

منطقة بني داوود التي مساحتها 1214.54 كم² أعلى كثافة للسكان في منطقة الدراسة إذ بلغت 43.5 نسمة/كم² بينما تمثل منطقة بني نصير التي مساحتها 630.94 كم² تقريباً أقل كثافة للسكان إذ قدرت بحوالي 39.9 نسمة/كم² كما هو مبين بالجدول رقم (3)

الجدول (4) الكثافة العامة لسكان مدينة غريان حسب آخر احصائية في سنة 2023

المنطقة	عدد السكان	المساحة العامة/كم ²	الكثافة العامة فرد/ كم ²
بني داوود	52950	1214.54	43.5
بني خليفة	36614	866.37	42.2
بني نصير	25200	630.94	39.9
القواسم	46840	1122.30	41.7
الرابطة	10712	258.08	41.5

المصدر/ عمل الباحث استناداً إلى إحصائية السجل المدني للسكان لسنة 2023

المحور الثالث:

تطور الخدمات الطبية بمدينة غريان

إن دراسة الوضع الصحي بمدينة غريان يأخذنا إلى ما آل إليه من تدهور بصفة عامة وسوء الخدمات الصحية ولا بد أن نتطرق إلى كيفية حصول المواطن على الخدمات الطبية.

يتم تقديم الخدمات الصحية بمنطقة الدراسة من خلال عدة مستويات تبدأ بوحدة الرعاية الصحية الأولية والمراكز الصحية فالعيادات المجمعية ثم تأتي في المرحلة الأخيرة المستشفيات.

هذه المرافق يتم توزيعها حسب أسس ومعايير يتم على أساسها تحديد نوع الخدمة الصحية ومكان إقامتها لكي تتفق مع تخطيط المرافق الصحية كما هو موضح في المحور الأول من الدراسة .

لم تعرف مدينة غريان وجود أي مرفق صحي قبل الاحتلال الإيطالي واتجه الأهالي إلى الطب الشعبي البدائي والعلاج بالأعشاب وبمجيء الطليان تم إنشاء أول مستشفى خلال فترة الثلاثينيات في محلة تغسات ضم العديد من التخصصات كالباطنة والجراحة والعظام ثم تطور المستشفى في عهد المملكة وأصبح يتسع إلى 60 سرير يشرف على تشغيله أطباء من العرب غير الليبيين وطبيب ليبي واحد أما عناصر التمريض فكانت لا تتجاوز 15 ممرض وممرضة من غير الليبيين كما زاد عدد التخصصات بالمستشفى كالولادة والأسنان وقسم الأشعة ومعمل للتحاليل وصيدلية وأصبح بالمستشفى سيارة إسعاف واحدة وارتفع عدد المستوصفات إلى 9 مستوصفات موزعة على عدة محلات⁽¹⁾ وفي فترة السبعينات والثمانينات تم إنشاء العديد من المرافق الصحية كالعيادة المجمعية وزودت المرافق الصحية بالكوادر الطبية والمعدات بمختلف أنواعها .

الخدمات الصحية وتوزيعها الجغرافي ببلدية غريان

قسمت بلدية غريان إلى خمس مربعات صحية كالآتي:

(1) المصدر/ مقابلة مع أحد العاملين القدماء بقطاع الصحة غريان.

1- المربع الصحي بني داوود

يضم المستشفى الوحيد بمنطقة الدراسة والعيادة المجمععة وعدد 3 مراكز صحية وعدد وحدة رعاية صحية واحدة.

2- المربع الصحي بني خليفة:

يضم 4 مراكز صحية وعدد 5 وحدات رعاية صحية أولية .

3- المربع الصحي بني نصير:

به 4 مراكز صحية وعدد 5 وحدات رعاية صحية أولية.

4- المربع الصحي القواسم:

يضم 6 مراكز صحية وعدد 5 وحدات رعاية صحية أولية.

5- المربع الصحي الرابطة:

يشمل 2 مراكز صحية وعدد 4 وحدات رعاية صحية أولية.

توزيع المرافق الصحية:

1- المستشفيات:

أنشئت المستشفيات لتقدم خدماتها لعدد 50000 نسمة فما فوق ويوجد بمنطقة الدراسة مستشفى واحد يقع في شمال محلة تغسات حيث تم افتتاحه سنة 1975 على مساحة تقدر بحوالي 10 هكتار بسعة سريرية تقدر بحوالي 1480 سرير ويعد أهم المرافق الصحية ويشتمل على الأقسام التالية:

الباطنة والجراحة والعظام والعيون والأطفال وقسم للنساء والولادة وقسم للأشعة التشخيصية وقسم للتحاليل الطبية ومصرف للدم وقسم للعلاج الطبيعي وآخر

¹ وزارة الصحة قسم الإحصاء بالمستشفى

للأمراض السارية، كما يقوم المستشفى باستقبال حالات الطوارئ من خارج المدينة وتقديم الخدمات الطبية لهم.

2- العيادات المجمع:

توجد في مدينة غريان عيادة مجهزة واحدة تقع في محلة تغسات أكثر محلات المنطقة اكتظاظ بالسكان وتعتبر مركز اسعاف سريع والعمل بها على مدار 24 ساعة دون إيواء للمرضى.

تضم العديد من الأقسام كالباطنة والعيون والأسنان والجلدية وقسم للأمومة والطفولة وقسم للأشعة ومختبر للتحاليل.

وحسب المقاييس التخطيطية في قطاع الصحة ينبغي أن تغطي العيادة خدماتها في حدود 4 كم عن المنازل وخدمة 30 ألف نسمة فما فوق⁽¹⁾ لذلك نجد أن خدمة العيادة لا تغطي كافة منطقة الدراسة المترامية المساحة.

3- مراكز الرعاية الصحية:

تتوزع على أغلب محلات منطقة الدراسة وأنشئت لتغطي خدماتها 2 كم وخدمة ما بين 5000 و 10000 نسمة ويوجد عدد 19 مركز صحي بمدينة غريان منها 6 مراكز في القواسم و3 مراكز في منطقة بين داوود وعدد 4 مراكز في منطقة بني خليفة و4 أخرى في بني نصير وعدد 2 مراكز في منطقة الرابطة.

4- وحدات الرعاية الصحية الأولية

(1) الهيئة الوطنية للمعلومات مرجع سابق ص 84

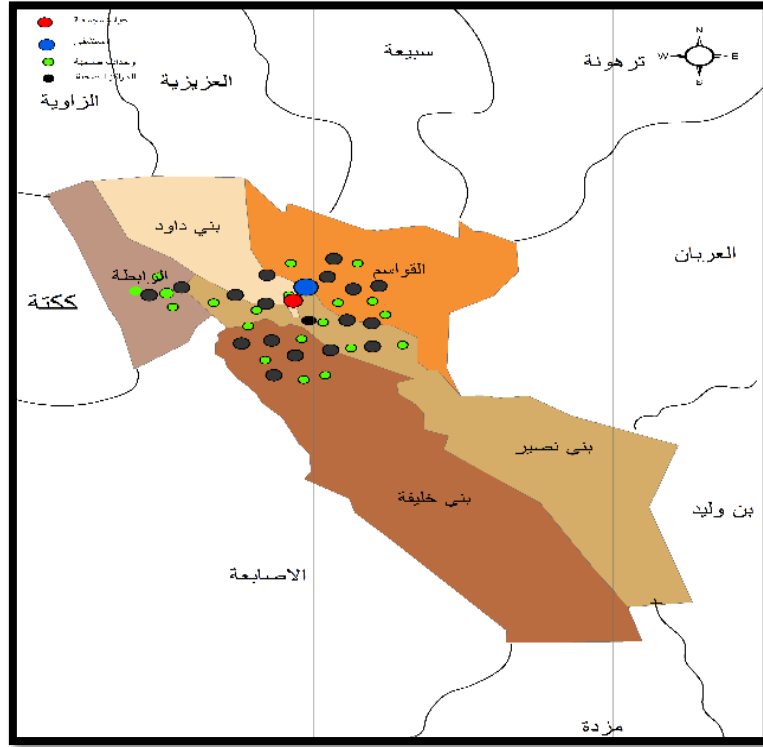
تعتبر وحدات الرعاية الصحية أساس تقديم الخدمات الصحية وتنتشر في المحلات قليلة السكان والنائية وتقدم الخدمات الطبية لعدد من السكان يتراوح ما بين 1000-5000 نسمة ويوجد بمنطقة الدراسة عدد (20) وحدة رعاية صحية منها 5 وحدات في منطقة بني خليفة وعدد 5 وحدات في بني نصير وعدد 5 في منطقة القواسم وعدد 4 وحدات رعاية في منطقة الرابطة وعدد وحدة رعاية واحدة في منطقة بني داوود تغطي هذه الوحدات معيارياً مساحة ما بين 1/2 - 1 كم عن المنازل، كما هو موضح بالجدول (4) والخريطة رقم (3)

جدول (5) توزيع المرافق الصحية بمنطقة الدراسة لسنة 2023

المنطقة	المستشفيات	العيادات المجمع	مراكز الرعاية الصحية	وحدات الرعاية الصحية
بني داوود	1	1	3	1
بني خليفة	-	-	4	5
بني نصير	-	-	4	5
القواسم	-	-	6	5
الرابطة	-	-	2	4

المصدر/ وزارة الصحة، إدارة الخدمات الصحية غريان الشؤون الإدارية

خريطة (3) توزيع المرافق الصحية بمنطقة الدراسة لسنة 2023م



المصدر/ وزارة الصحة ، إدارة الخدمات الصحية غريان، 2024

القطاع الخاص:

أدى التمدد الكبير في الوضع الصحي في منطقة الدراسة بالمواطن إلى الاتجاه إلى المرافق الصحية الأهلية للحصول على التشخيص والعلاج والدواء التي تطورت بشكل كبير فانتشرت المرافق الصحية الخاصة من مشافي وعيادات وصيديات ومعامل تحاليل وبصورة عشوائية مخالفة لمعايير التخطيط الصحي المتبع في إنشاء المرافق الصحية لاسيما في محلة تغسات وأصبحت هذه المرافق تستقطب الأطباء والممرضين الأكفاء وغير الأكفاء وارتفعت تكلفة التشخيص والعلاج أضعاف دون رقيب كما هو موضح بالجدول رقم (5)

الجدول (6) تطور المراكز الصحية الأهلية وتوزيعها لسنة 2023م بمدينة غريان

المنطقة	عيادة إيوائية	عيادة متعددة التخصصات	عيادات أسنان	معامل التحاليل	صيدلية	مركز علاج طبيعي
بني داوود	4	4	10	10	30	3
بني خليفة	1	1	1	1	4	-
بني نصير	1	-	1	-	4	-
القواسم	-	1	1	-	4	-
الرابطة	-	-	-	-	2	-

المصدر/ عمل الباحث استناداً إلى الزيارة الميدانية 2023

على الرغم من كثرة المرافق الصحية بمنطقة الدراسة إلا أن تدني جودة الخدمات الطبية والتغيرات الديمغرافية السريعة وتعدد الأمراض ساهم في زيادة الضغط على قطاع الصحة.

إن ارتفاع معدل أمراض القلب والأورام المختلفة والفشل الكلوي والإصابات الناجمة عن حوادث الطرقات والاستعمال الخاطيء للسلاح وانتشاره يعتبر مصدر قلق هام ومؤشر خطير إذ تساهم إلى حد كبير في ارتفاع معدلات الوفيات بمدينة غريان.

إن التوزيع غير المتكافئ للمراكز الصحية يمثل تحدياً آخر في منطقة الدراسة ذلك أن الخدمات الصحية تتركز في منطقة بني داود لاسيما محلة تغسات في حين تفتقر بقية المناطق لمثل هذه المراكز.

القوى العاملة في القطاع الصحي بمنطقة الدراسة:

تعد القوى العاملة من المقومات الأساسية التي يقوم عليها النظام الصحي فهي بمثابة العمود الفقري للخدمات الطبية.

بلغت القوى العاملة بمنطقة الدراسة لسنة 2006م 1272 عاملاً منهم 275 إدارياً و(153) طبيباً و (52) طبيب أسنان و(408) ممرضاً و (183) فني تحاليل و (111) صيدلياً.

ارتفع العدد في سنة 2023 إلى (5081) عاملاً منهم 2010 إدارياً و (284) طبيباً و (334) طبيب أسنان و(1209) ممرضاً و (1024) فني تحاليل و (220) صيدلياً موزعين على المرافق الطبية بمنطقة الدراسة كالآتي:

1- منطقة بني داوود وتضم

(584) إدارياً و(435) ممرضاً و (135) طبيب أسنان و(226) طبيباً و (208) فني تحاليل و (85) صيدلياً ومن خلال الأسس والمعايير المتفق عليها بخصوص القوى العاملة بأن (17) طبيباً لكل 10000 من السكان حيث يبلغ عدد سكان منطقة بني داوود 52950 تقريباً لسنة 2023 وبالتالي لا يوجد نقص بعدد الأطباء وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية كذلك لا يوجد نقص بالصيادلة والتمريض والفنيين.

2- منطقة بني خليفة يوجد بها

(152) إدارياً و (169) ممرضاً و (49) طبيب أسنان و (16) طبيباً و (189) فني تحاليل و (27) صيدلياً وحسب المعايير المتفق عليها بخصوص القوى العاملة

والتي سبق ذكرها فإن منطقة بني خليفة تعاني من نقص في الأطباء العامين والمتخصصين منهم.

3- منطقة بني نصير تضم مرافقها الصحية:

(306) إدارياً و (176) ممرضاً و (36) طبيب أسنان و (13) طبيباً و (60) فني تحاليل و (25) صيدلياً وبتطبيق الأسس والمعايير الصحية التي سبق ذكرها نلاحظ أن المنطقة تعاني من نقص في الأطباء والأطباء المتخصصين خاصة.

4- منطقة القواسم وتضم

(935) إدارياً و (273) ممرضاً و (105) طبيب أسنان و (24) طبيباً و (552) فني تحاليل و (70) صيدلياً ومن خلال المقاييس والمعايير المتعلقة بالقوى العاملة بأن 17 طبيب لكل 10000 نسمة حيث بلغ عدد سكان المنطقة 46840 نسمة لسنة 2023 وبالتالي يوجد نقص في عدد الأطباء العامين والمتخصصين منهم.

5- منطقة الرابطة:

تعد الرابطة أقل عدد للسكان في منطقة الدراسة ويوجد بها (33) إدارياً و (256) ممرضاً و (9) أطباء أسنان و (5) أطباء عامين و (15) فني تحاليل و (12) صيدلياً وبالتالي المنطقة تعاني من نقص في عدد الأطباء والجدول رقم 6 يوضح ذلك.

الجدول (7) يوضح توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة لسنة 2023م

المنطقة	الإداريين	هيئة التمريض	أطباء الأسنان	الأطباء	فنيين التحاليل	الصيدالدة
---------	-----------	--------------	---------------	---------	----------------	-----------

85	208	226	135	435	584	بني داوود
27	189	16	49	169	152	بني خليفة
25	60	13	36	176	306	بني نصير
70	552	24	105	273	935	القواسم
12	15	5	9	256	33	الرابطة

المصدر/ وزارة الصحة إدارة الخدمات الصحية غريان

المحور الرابع

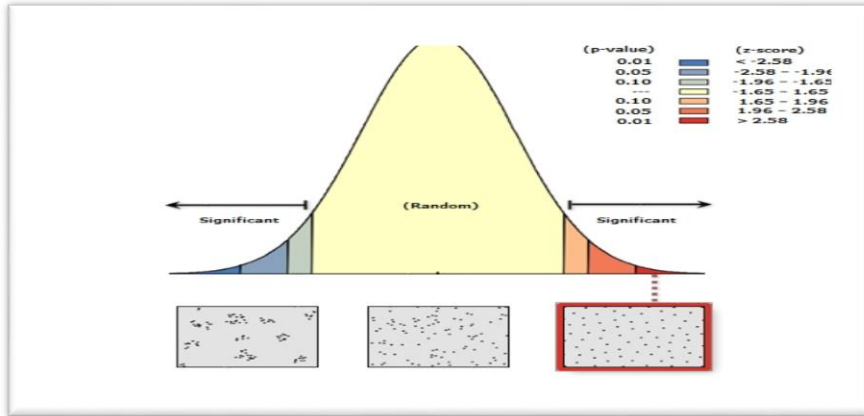
التحليل المكاني لتوزيع المرافق الصحية

باستخدام برنامج ArcGis 10.8 تم إجراء عدة تحليلات إحصائية لمعرفة توزيع المرافق الصحية وتقييمها بمنطقة الدراسة وسيتم استبعاد حساب المستشفيات والعيادات المجمع من هذه التحليلات نظراً لقلتها عددها.

1- معامل صلة الجوار

هو أحد الأساليب الإحصائية الذي يتم حسابه بواسطة برنامج ارك تول بوكس لمعرفة نمط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية، وبالنظر إلى صورة التوزيع التي أنتجها البرنامج والموضحة في الشكل رقم (1) يتضح أن معامل صلة الجوار = 2.3 مما يعني أن المراكز الصحية ووحدات الرعاية الصحية تأخذ نمط منتظم متباعد لأن قيمة صلة الجوار أكثر من 2 وهذا يعد إيجابياً في انتشار هذا المستوى من الخدمات الطبية لسهولة الوصول إليها كما هو موضح بالشكل رقم (1).

الشكل (1) نمط توزيع المراكز الصحية باستخدام معامل صلة الجوار

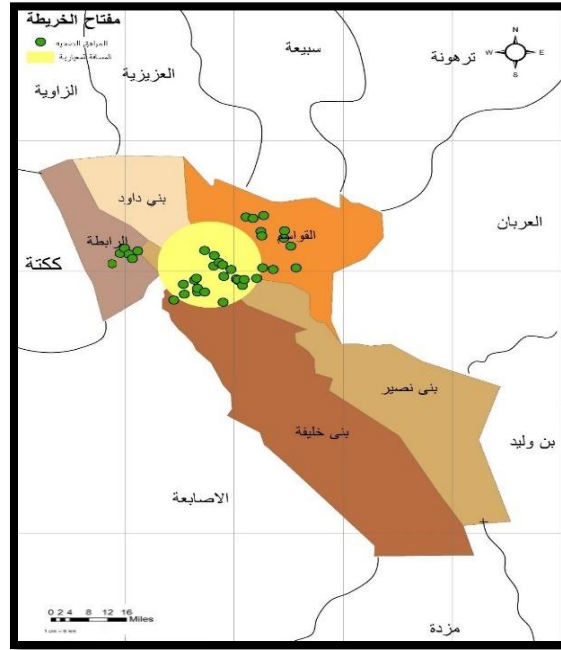


المصدر عمل الباحث باستخدام برنامج ArvGis10.8

2- المركز المتوسط والمركز الجغرافي

هو أداة إحصائية حيث نقوم بحساب المركز المتوسط والمركز الجغرافي لتوزيع الظاهرة المدروسة وبالنظر إلى الخريطة رقم (5) يتبين لنا أن المركز المتوسط والمركز الجغرافي للمرافق الصحية يقعان في منطقة بني داوود وبالرجوع إلى الجدول رقم (2) الذي يوضح توزيع عدد السكان فإن هذا يتفق مع توزيع السكان الذي يمثل منطقة بني داوود أعلى كثافة كما هو موضح في الخريطة رقم (5).

الخريطة (5) موقع المرافق الصحية باستخدام المسافة المعيارية



المصدر عمل الباحث باستخدام Arc GIS 10.8

4- اتجاه الظاهرة

وهي أداة تستخدم لمعرفة ما إذا كانت جميع الظاهرة المدروسة تقع داخل منطقة معينة وتكون نتيجتها شكل بيضاوي وبالنظر إلى الخريطة رقم (6) يتبين أن أغلب المرافق الصحية تقع ضمن الشكل البيضاوي أي أنها تأخذ اتجاه بيضاوياً ما عدا (9) مراكز صحية في منطقة القواسم و (5) مرافق في منطقة الرابطة و (5) مرافق صحية في منطقة بني خليفة والخريطة رقم (7) توضح ذلك.

2- العيادات المجمع

معياريًا تغطي خدماتها مسافة 2-4 كم ومكانيًا تغطي خدمات العيادة المجمع منطقة بني داوود لاسيما محلة تغسات في حين تفتقد بقية المناطق لخدمات العيادة مما يضطر السكان لقطع مسافات أطول للاستفادة من خدماتها الطبية.

3- المستشفيات

حسب المعايير التخطيطية القائمة ينبغي أن تغطي خدمات المستشفى مسافة من 2-4 كم ولكن في واقع الحال لا تصل خدماته للجهات الغربية و الشرقية والجنوبية وقد يكون لمعيار السكان دور في قلة المستشفيات في منطقة الدراسة

تقييم الوضع القائم:

بناءً على ما سبق دراسته وما استخلص من معايير الاحتياج الصحي والتحليل المكاني لتوزيع المرافق الصحية باستخدام برنامج ارك تول بوكس يمكن تقييم التوزيع المكاني للمرافق الصحية كالآتي:

- 1- سوء توزيع بعض المرافق الصحية .
- 2- قلة المستشفيات وهذا راجع إلي قلة عدد السكان .
- 3- قلة العيادات المجمع مقارنة بعدد السكان.
- 4- تتصف اغلب المرافق الصحية بالتباعد المنتظم في توزيعها وهذا يعد ايجابياً لسهولة الوصول إليها.

تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية:

لتحديد الاحتياجات الحالية لابد من معرفة المعايير التخطيطية للقطاع الصحي والتي سبق ذكرها ومعرفة عدد المرافق الصحية والقوى الطبية العاملة بها وتوزيعها مكانياً ليتبين لنا ما إذا كان يوجد توافق فيما بينها أو لا يوجد.

الاحتياجات وتصحيح الوضع الحالي:

1- وحدات الرعاية الصحية: تحتاج منطقة الدراسة إلى عدد 5 وحدات رعاية صحية بالإضافة إلى تطوير الموجود منها.

2- المراكز الصحية: عند الربط بين معايير الاحتياج الصحي مع حجم السكان بالمناطق نجد أن بعض المراكز الصحية تحتاج لإعادة توزيع ليسهل الوصول إليها.

3- العيادات المجمع: حسب آخر احصائيات للسكان لسنة 2023 ومعايير الاحتياج الطبي فإن منطقة الدراسة تحتاج إلى عيادة مجمعة واحدة في مطقة بني خليفة وأخرى في منطقة القواسم.

4- المستشفيات: تحتاج منطقة الدراسة إلى مستشفى واحد في منطقة القواسم بالإضافة لإعادة توزيع وذلك بنقل المستشفى الموجود في محلة تغسات إلى محلة تغرنة حتى يتوسط العديد من محلات منطقة الدراسة ويحقق العدالة في العامل الزمني.

الاحتياجات المستقبلية :-

من خلال الملحق رقم (1) الخاص بتقديرات السكان لمنطقة الدراسة للفترة من 2023-2035 يتضح الاتي:-

- 1- بالنسبة لوحدات الرعاية الصحية تحتاج المنطقة إلي 5 وحدات بحلول عام 2025 وتطوير الموجود منها
 - 2- المراكز الصحية تحتاج المنطقة إلي 2 مراكز صحية إلي غاية 2035 والرفع من مستوى الخدمات بالمراكز الموجودة بالمنطقة
 - 3- العيادات المجمع تحتاج منطقة الدراسة إلي عيادة واحدة في منطقة القواسم وعيادة أخرى في منطقة بني خليفة حتى حلول عام 2035م
 - 4- المستشفيات تحتاج المنطقة إلي مستشفى واحد حتى نهاية عام 2035
- القوى العاملة:-**

من خلال تطبيق المعايير الصحية والتي تم ذكرها في المحور الأول باستثناء أطباء الاسنان والصيدلة وفنيين التحاليل فإن منطقة الدراسة تحتاج إلي غاية 2035م إلي

منطقة بني خليفة 52 طبيباً

منطقة بني نصير 38 طبيباً

القواسم 61 طبيباً

الرابطة 20 طبيباً

منطقة بني داود لا تحتاج لأي طبيب

النتائج

من خلال ما سبق دراسته تم التوصل إلي مجموعة من النتائج منها:

- 1- أن التوزيع المكاني للمرافق الصحية ذات الفعالية يكاد يكون في منطقة بني داوود بالخصوص محلة تغسات.

- 2- نلاحظ منذ سنة 2006 إلى 2023 تدني كفاءة المراكز الصحية بصفة عامة متمثلاً في نقص المعدات والأجهزة الطبية ومشغلات معامل التحاليل والتأخير والإهمال الكبير في صيانة المستشفى.
- 3- نقص عدد الأطباء المتخصصين وضعف التجهيزات الطبية أدى بالمواطنين من التوجه إلى المراكز الصحية الأهلية للحصول على العلاج.
- 4- تأخذ أغلب المراكز الصحية شكلاً بيضاوياً في اتجاهها.
- 5- عدم توفر سيارات الإسعاف المجهزة بالمعدات الطبية في أغلب المرافق الطبية.
- 6- غياب الرقابة على تحديد الأسعار داخل المراكز الصحية الأهلية حيث وصلت تسعيرة الكشف أمام الطبيب إلى 50 دينار.

التوصيات:

- 1- توفير الأطباء المتخصصين والمعدات والأجهزة الطبية.
- 2- إعادة توزيع بعض المرافق الطبية بمنطقة الدراسة.
- 3- القيام بدورات علمية لرفع من كفاءة الكوادر الطبية.
- 4- توفير سيارات الإسعاف الحديثة لنقل الحالات الطارئة إلى داخل وخارج منطقة الدراسة.

قائمة المراجع

اولاً الكتب: -

- 1- أبو عيانه، فتحي محمد، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1986.

2- المهدي، محمد المبروك، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قاريونس
بنغازي، 1990.

ثانياً الرسائل العلمية: -

- 1- المهدي، نجاه محمد، العيادات المجمع طرابلس وتوزيعها المكاني
وخدماتها المتوطنة بين الواقع والمستهدف، رسالة ماجستير غير منشورة
جامعة طرابلس، 2004م.
- 2- حميد، ربيع مفتاح، التحليل المكاني للخدمات الصحية بمطقة مسلاتة، رسالة
ماجستير غير منشورة جامعة طرابلس، 2010م.
- 3- الزبير، إبراهيم الزبير، التوزيع المكاني للخدمات الصحية (الوظيفة الصحية
بمنطقة مرزق) رسالة ماجستير غير منشورة اكااديمية الدراسات العليا
جنزور، 2011م.

ثالثاً المنشورات والتقارير الرسمية: -

- 1- وزارة الصحة، قسم الإحصاء بالمستشفى.
- 2- مكتب التخطيط العمراني غريان، تقرير عن مدينة غريان.
- 3- وزارة الصحة، إدارة الخدمات الصحية غريان.
- 4- الهيئة الوطنية للمعلومات، المكتب الإحصائي، نشره سنوية تصدر عن الهيئة
العامة للمعلومات سنة 2007، 2008.
- 5- مكتب السجل المدني غريان.